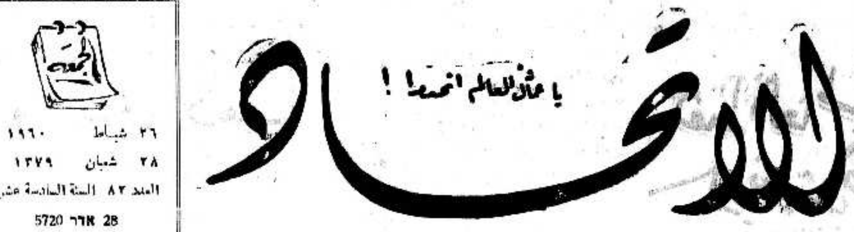
رمضان المبارك

يصادف بعد غد، الاحد، ٢٨-٢-٦٠ اليوم الاول من رمضان المبارك. والاتحاد تهنيء جماهير المسلمين بهذه المناسبة آملة ان تعود وقد عم العالم ومنطقة الشرق الاوسط السلام والهدوء.



אל-אתיחאד   המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٠٠ بروطة)   Al-Ittihad

الجمعة
٢٦ شباط ١٩٦٠
٢٨ شعبان ١٣٧٩
العدد ٨٢ السنة السادسة عشرة
28 אדר 5720
26 2 1960
No. 82 Vol. VI

سوكارنو: شعوب آسيا وافريقيا ترجو خروشتشوف تمثيلها في مؤتمر الاقطاب

جكارتا – اعلن رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف الذي يزور اندونيسيا الان أن الاتحاد السوفياتي يؤيد حق اندونيسيا في اريان الغربية التي لا تزال تحت السيطرة الهولندية الاستعمارية.

وفي خطاب القاه الرئيس الاندونيسي سوكارنو قال: ان شعوب آسيا وافريقيا تحمل رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، مهمة نبيلة هي تمثيل شعوب آسيا وافريقيا في مؤتمر الاقطاب القادم والدفاع عن حقها في الحرية والاستقلال والحياة الكريمة والسلام.

النواب الشيوعيون في الكنيست يرفعون راية السلام

الكتلة الشيوعية تطلب بحث سياسة الحكومة المهددة للسلام

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في غمرة الجو المتوتر الحالك، وفي وجه الصرخات الحربية السوداء ارتفع في الكنيست هذا الاسبوع صوت النواب الشيوعيين يطلب الى الكنيست ان تأمر الحكومة بالكف عن سياستها واجراءاتها التي توصل الى تشديد التوتر على حدود اسرائيل والعربية المتحدة فيما يتعلق بقضايا المنطقة المجردة وتحويل مياه الاردن، وبالعمل على صيانة الهدوء على هذه الحدود.

وقد تقدم بهذا الاقتراح النائب الشيوعي صموئيل ميكونس في نطاق تقديم اقتراحات لجدول ابحاث الكنيست.

وفي الكلمة التي القاها الرفيق ميكونس تفسيرا لاقتراحه هذا، قال: على الرغم من السرية المطبقة التي تحيط بها ابحاثها في هذه القضايا الخطيرة فإن قلق الشعب حيال هذا الوضع آخذ في التعاظم.

لقد أعلن همرشولد قبل ايام ان الوضع في الشرق الاوسط قد ازداد سوءاً. والنائب العمالي البريطاني، شينويل، دعا حكومة بريطانيا الى العمل ضد خطر اندلاع النيران بين اسرائيل والعربية المتحدة. و«نيويورك تايمز» وصحف أخرى تكتب أن الشرق الاوسط على حافة الهاوية. واكثر فأكثر يتضح صدق تحذيرنا من ان الغزوة العسكرية على خربة التوافيق لم تأت بأي فائدة بل انها شددت التوتر وعمقت النزاع الاسرائيلي – العربي، وزادت الاخطار على السلام وعلى أمن اسرائيل.

انها كاذبة من أساسها تلك الادعاءات الحكومية عن ان هذا وضع لا مخرج منه. المصيبة هي ان سياسة الحكومة تجاه العرب، سياسة مراكز القوة الفاسدة، هي – بالاضافة الى عوامل خارجية، التي تشدد الوضع.

خلال السنوات الاثني عشرة الماضية ثبت ان هذه الطريق لم تؤد الى حل اي قضية بل انها عقدت كل القضايا، وشددت العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي. وغزوة خربة التوافيق، وقرار لجنة الهدنة المشتركة المندد باسرائيل،

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

الحيروت هو نسخة سيئة لسياسة بن غوريون العنصرية والعسكرية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست، يوم الاربعاء الماضي اقتراح نزع الثقة من الحكومة الذي تقدمت به كتلة الحيروت. وقد ندد النائب الشيوعي، موشه سنيه، بسياسة بن غوريون وبيغن المشتركة والقائمة على التنكر لحقوق الآخرين والعداوة والحرب. ووضع البديل الذي يقترحه الحزب الشيوعي لهذه السياسة، بديلا يقوم على الاعتراف المتبادل بالحقوق وعلى الاتفاق والسلام.

وعند التصويت حصل مقدمو اقتراح نزع الثقة (الحيروت) على اصواتهم فقط ضد اصوات كتل الائتلاف وامتناع كتل الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين واغودات اسرائيل وبوعلي اغودات اسرائيل عن التصويت.

صفات متبادلة

وقدم اقتراح الحيروت زعيمها بيغن الذي طلب نزع الثقة من الحكومة لما اعلنه بن غوريون في جلسة بحث الحكم العسكري قبل ايام من انه «يفهم نفوس المتسللين ويفهم قيام بعض العرب في اسرائيل بمساعدتهم، ويفهم وجود عرب يضمرون العداوة لاسرائيل. وانه لو كان مكانهم لعمل نفس الشيء» وقال بيغن ان هذه الاقوال تهدد امن اسرائيل، اذ انها تبرر عداء العرب لاسرائيل.

ورد بن غوريون وذكر في كلمته انه يفهم ايضاً نفوس «رعاع حرضهم مُضلل على رجم الكنيست بالحجارة». وهنا صرخ بيغن في وجه بن غوريون: إنك مُضلل.

ورفض بن غوريون ان يسحب أي كلمة من اقواله التي قالها في جلسة الحكم العسكري.

اقوال بيغن اسوأ من أقوال بن غوريون

وتحدث زعيم الصهيونيين العموميين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

الحكومة العراقية ترفض اجازة حزب «اتحاد الشعب» الشيوعي

بغداد – رفضت وزارة الداخلية العراقية الطلب الذي قدمه زكي خيري وغيره من قادة شيوعيي العراق لاجازة «حزب اتحاد الشعب» الذي اضطر الى هذه التسمية بعد أن أجازت وزارة الداخلية العراقية حزب داود الصايغ الذي انتحل اسم «الحزب الشيوعي العراقي».

ويذكر القراء ان وزارة الداخلية العراقية كانت قد اعادت طلب الرفيق زكي خيري قبل ايام بحجة «الاستفسار» عن بعض الاصطلاحات التي وردت في دستور الحزب.

وفي الجواب الاخير الذي تلقاه الرفيق زكي خيري قالت وزارة الداخلية انها، مع تغيير اسم الحزب الى حزب اتحاد الشعب، لا تستطيع إجازته.. وزعمت وزارة الداخلية ايضاً في ردها ان حزب اتحاد الشعب المطلوب إجازته قد خرق المادة الرابعة من قانون إجازة الاحزاب !!

وتفتري وزارة الداخلية على حزب اتحاد الشعب (الشيوعي) بأن اهدافه تتعارض مع مبادىء الحرية ووحدة القوميات والنظام الجمهوري..

ووفقاً «لقانون الاحزاب» يحق لطالبي الاجازة ان يستأنفوا قرار وزارة الداخلية خلال ١٥ يوما الى محكمة التمييز العليا لاصدار قرارها.

وهذه، كما هو معروف، الخطوة الثانية التي تتخذها وزارة الداخلية ضد الحزب الشيوعي العراقي الحقيقي، ففي المرة الاولى اجازت حزب داود الصايغ الذي انتحل اسم «الحزب الشيوعي العراقي» مع انه حتى باعتراف الاوساط الرجعية لا يمثل شيوعيي العراق وعلى الرغم من ان ثمانية من المزكين الذين وقعوا على طلب داود الصايغ قد انسحبوا. واذ ذاك اعادت الوزارة طلب الرفيق زكي خيري «للاستفسار» عن بعض مواد دستور الحزب. أما الان وبعد ان قدم زكي خيري وزملاؤه «التفسيرات» اللازمة وغيروا اسم الحزب، لجأت الوزارة الى اختلاق الافتراءات لتبرير خطوتها بعدم إجازة الحزب.

وهذا يشير الى ما كنا ذكرناه في حينه من أن الاوساط الرجعية التي لا تزال تسيطر في اجهزة الدولة عمدت الى تشديد نشاطها ضد القوى الدمقراطية والحد من النشاط السياسي التقدمي. ولكنها ستصطدم بمقاومة جماهير الشعب التي خبرت الشيوعيين في المعارك ضد نظام نوري السعيد الاستعماري الرجعي وضد مؤامرات التمرد في الموصل وكركوك، وفي النضال من أجل صيانة الجمهورية ومكاسبها.

لا داعي لحركة أنصار السلام!!

لندن – منعت الحكومة العراقية اجازة حركة السلام العراقية بحجة غريبة هي ان الشعب العراقي بأسره ينتصر للسلام!!!

في جولته يهدد ايزنهاور أمريكا اللاتينية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – «الولايات المتحدة ستعتبر سلب حرية الانتخابات في أي قطر من اقطار امريكا اللاتينية تدخلا في شؤون تلك الاقطار الداخلية».

بهذا التهديد افتتح الرئيس الامريكي ايزنهاور جولته في اقطار امريكا اللاتينية.

لقد كان يخطب في الكونغرس البرازيلي في ريو دي جينيرو وقطع الاسطول الامريكي ترابط في الميناء لتمنح التهديد قوة.

وتقول وكالات الانباء ان الرئيس أيزنهاور اراد بهذه الكلمات تحذير «الشيوعية الدولية» من التدخل في امريكا اللاتينية وتصف رويتر التحذير بأنه اقوى تحذير من نوعه !

والواقع ان كلمات ايزنهاور نفسها هي بمثابة تدخل سافر في شؤون امريكا اللاتينية الداخلية يهدف الى وقف موجة التحرر القومي الجبارة التي اخذت تجتاح تلك القارة.

ومن المضحك ان يتحدث ايزنهاور عن سلب حرية الانتخابات في تلك الاقطار وحكومته ايدت الديكتاتوريات السوداء التي كانت تقوم في اقطار امريكا اللاتينية، وايدت التدخل المسلح في حينه بقلب النظام الدمقراطي الشرعي في غواتيمالا وتؤيد اليوم ديكتاتورية تروخيو في الدومنيكان وانظمة الجبابرة القومية والكبت في غيرها.

وقد وصل ايزنهاور قبل ذلك الى بورتوريكو حيث «استقبله» مواطنوها بمظاهرة عدائية طالبوا خلالها باستقلال بورتوريكو التي تحكمها الولايات المتحدة زعماً بان شعبها يريد البقاء في ظل حكمهم.

ومن الصعب ان لا يرى الانسان الفرق بين زيارة ايزنهاور وزيارة ميكويان نائب رئيس الوزراء السوفياتي. فايزنهاور يحمل في يده سيف التهديد بالتدخل في شؤون تلك الاقطار بينما مد ميكويان يد الصداقة والتعاون والقروض الاخوية

المانيا الغربية تفتش عن قواعد حربية لها في اسبانيا

بون – الالة الحربية الالمانية في المانيا الغربية عادت الى دفاترها العتيقة وبدأت مباحثات مع المسؤولين الاسبانيين لغرض ايجاد قواعد لها في اسبانيا من وراء ظهر حلفائها في حلف الاطلنطي

لقد احدث عملها ضجة كبرى في عواصم الدول الغربية مما جعل وزير الحربية يتراجع ويعلن ان المباحثات كانت استكشافية.

الحقائق ومدلولاتها

الحقيقة الاولى لهذا التطور هي ان آلة الحرب الالمانية الغربية التي تعد مغامرات عسكرية بدأت تفتش على قواعد لها في عدد من اقطار اوروبا الغربية بدون ان تطلع حلفاءها بريطانيا والولايات المتحدة على ذلك.

الحقيقة الثانية ان هذه الخطوة توحي بأن الاحتكار الالماني الغربي النامي الذي يصطدم بالاحتكارات الغربية الامريكية والبريطانية والفرنسية يتابع سياسته العدوانية ويطورها ويعمل مستقلا عن حلف الاطلنطي، لايجاد قواعد عسكرية لتكون نقطة انطلاق في مغامراته. والحقيقة الثالثة ان التناقض بين الدول الغربية وبشكل خاص بين المانيا الغربية واعضاء حلف الاطلنطي الاوروبيين يحتدم والحقيقة الرابعة ان المانيا الغربية تتحول الى رأس رمح المغامرات العسكرية وتؤلف موقد حرب في اوروبا.

واخيراً انها تعود الى الارتباط باشد العناصر الرجعية في اوروبا مثل اسبانيا الفاشية التي كانت حليفة المانيا الهتلرية التي قامت بفضل تأييد المانيا النازية التي زودت فرانكو بالسلاح والعتاد والرجال ليقضي على الجمهورية الاسبانية الدمقراطية.

لقد أدت الضجة التي قامت في واشنطن ولندن وباريس الى تراجع في المانيا الغربية ولكن هذا التراجع لا يغير طابع المانيا الغربية التي تنتهج سياسة مقاومة تخفيف التوتر الدولي

الذكرى الـ ٤٢ للجيش السوفياتي

موسكو – احتفل الشعب السوفياتي بالذكرى الثانية والاربعين لقيام الجيش السوفياتي اول جيش اقامه العمال والفلاحون للدفاع عن النظام اللاطبقي

وقد جرت احتفالات هذه السنة في جو من الثقة بانتصار قوى السلام التي يقودها الاتحاد السوفياتي نحو تخفيف التوتر الدولي

وهذه الاحتفالات جاءت في اعقاب قرار مجلس السوفيات الاعلى بتخفيض القوات المسلحة السوفياتية بـ ١٬٢٠٠٬٠٠٠ جندي والذي يدعو برلمانات العالم ليحذو حذو الاتحاد السوفياتي ولنزع السلاح.

ولكن هذا التخفيض لن يضعف الجيش السوفياتي فسيبقى مثلما كان دائماً الجيش الذي لا يقهر، حامياً لمنجزات الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي وضماناً لتقدم الشعوب نحو حرياتها ودعامة متينة للسلام.

تضامن رائع بين عمال عدن و«فلسطين»

ارادت شركة بترول عدن ان تحطم اضراب عمالها فاستوردت عمالا من اللاجئين الفلسطينيين فتضامنوا مع اخوانهم

تعز – اليمن – تضامن العمال الفلسطينيون اللاجئون مع عمال عدن المضربين في شركة تكرير البترول البريطانية منذ إوائل هذا الشهر.

لقد اضرب هؤلاء العمال وعددهم ١٨٠٠ عامل احتجاجاً على شروط العمل السيئة. وقامت الشركة التي ارادت ان تحطم الاضراب باستيراد عدد من العمال العرب الفلسطينيين من لبنان.

ولكن ما ان وصل العمال الفلسطينيون حتى تضامنوا مع اخوانهم عمال عدن المضربين ورفضوا العمل على الرغم من تهديد السلطات باعادتهم الى لبنان

سيف الموت يرتفع فوق رؤوس الوف المعتقلين الجزائريين

هؤلاء المتقلون الابطال من شيوعيين وغيرهم من الوطنيين يوطدون الوحدة القومية المعادية للاستعمار

الشيوعيون الجزائريون يهتفون في المحاكم الفرنسية بحق الشعب الجزائري في الحياة ويبايعون حكومتهم الثورية

«يا احرار العراق الميامين، يا من حطمتم السجن الكبير ونشرتم انوار الحرية في جنباته فأصبحت الارض غير الارض»... بهذه الكلمات المؤثرة استهل مكتب الجمهورية الجزائرية في بغداد نداءه للشعب العربي في العراق ليهب دفاعاً عن اخوانه العرب الجزائريين الذين يتعرضون لخطر داهم في مراكز التجمع والمعتقلات والسجون.

ان هذا النداء الذي صدر قبل ايام في بغداد كان دعوة للشعب العربي الكبير في اقطاره ليهب دفاعاً عن ألوف المعتقلين وعن الفي مسجون جزائري حكم عليهم بالاعدام واحجمت فرنسا عن إعدامهم خوفاً من ذيول مثل هذا الخرق الفاضح لحقوق الانسان. فهؤلاء في اغلب الاحيان اسرى حرب ولا يحق إعدامهم كما يطالب غلاة المستعمرين بذلك

هم ابطال الكفاح

شيوعيون وغير شيوعيين

والسؤال منهم اولئك المهددون، انهم جزائريون مكافحون ينتمون الى احزاب سياسية ويتبنون مبادىء اجتماعية مختلفة ولكنهم متحدون في جبهة وطنية لمحاربة الاستعمار وطرده من ارضهم المقدسة.

في اواخر عام ١٩٥٩ جرت محاكمة بعضهم ... كانوا ٢٤ شيوعياً جزائرياً.. ولكنهم في قفص الاتهام اعربوا عن أماني الشعب العربي الجزائري كله ... اصواتهم دوت في المحكمة تردد ما يهتف به تسعة ملايين جزائري في الجبال وراء الاستحكامات وفي القرى والمدن المطوقة المكبوتة.

قال احدهم الرفيق عبد القادر بيو بجرأة وبطولة جزائرية سيخلدها التاريخ:

«لقد قمنا بعدة اعمال في جبالنا ومدننا وقراها عهد لنا بها شعبنا تحت مراقبة وقيادة جبهة التحرير – وعليه فإن كنا نستحق المحاكمة فشعبنا هو حسيبنا وبما اننا جزائريون فنحن نضع انفسنا تحت سلطة الجمهورية الجزائرية وحكومتها الموقتة ولذا فاننا لا نعترف باي محكمة فرنسية» ...

ويستعرض الرفيق عبد القادر تاريخ الاستعمار الفرنسي الاسود في الجزائر وما جلبه من حرمان وشقاء الشعب العربي ويصف تاريخه وهو تاريخ الابطال الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين في كل مكان تجري فيه معارك الحرية:

«أنا شخصياً استنكرت منذ طفولتي آلام بلادي فانخرطت في الحزب الشيوعي عام ١٩٣٤ وقد بلغت اذ ذاك السادسة عشرة من عمري وبانخراطي هذا اردت العدالة والتقدم والحرية والاستقلال واردت ان يسترجع فلاحونا اراضيهم وان تعود كامل الخيرات الذين يكدحون لانتاجها وباختصار اردت الاشتراكية بما فيها من قوت ورفاهية الجميع.

«وبعد اندلاع الكفاح المسلح في عام ١٩٥٤ واصلت نضالي في المراكز التي عهد لي بها. في حزيران ١٩٥٦ يوم تم الاتفاق بين الحزب الشيوعي وجبهة التحرير حول توحيد الكفاح المسلح التحقت بجيش التحرير الوطني»

ويستطرد الرفيق عبد القادر في كلامه فيندد بالمستعمرين وبآرائهم وبتنكرهم لشعب الجزائر ذي الثقافة والفنون ويعلن ان هدف الكفاح هو استقلال الجزائر في جمهورية دمقراطية مستقلة تكفل الحرية للمستوطنين الاوروبين.

ثم يذكر حسن نية حكومة الجزائر الموقتة التي اعربت عن استعدادها للتفاوض مع فرنسا لايقاف النار على اساس خلق الظروف ليقرر الشعب الجزائري مصيره وينهي كلامه قائلا:

«وفي الظروف الحالية الخطيرة حيث يجب ان تتأكد الوحدة القومية دون اي التباس أصرح بوصفي احد رجال جيش التحرير باسمي وباسم إخواني إخلاصنا وتعلقنا الوثيق وتضامننا الوطنية الكاملة التامة للحكومة الموقتة للجمهورية الجزائرية والمجلس القومي للثورة».

هكذا يهتف الشيوعيون وغيرهم من الوطنيين ... وبهتافهم هذا يصفعون اولئك المتهادنين المسعورين الذين يزعقون «الشيوعيون عملاء»... بينما يتهادنون مع جلادي الشعب الجزائري الامريكيين والبريطانيين ويضغطون حكومة الجزائر الموقتة الى الانسحاب من القاهرة ...

انباء موجزة

◆ **سقطت الحكومة الايطالية**

قدمت الحكومة الايطالية استقالتها بعد ان فقدت اكثريتها في البرلمان نتيجة حجب حزب الاحرار ثقته عن الحكومة.

اما سبب موقف حزب الاحرار الجديد فيعود الى اعتقاده ان الحزب المسيحي الدمقراطي – حزب رئيس الوزراء سيني ينحرف نحو اليسار!.

◆ **وفد بريطاني بعد وفد امريكي**

وصل الى القاهرة وفد تجاري بريطاني بناء على دعوة حكومة القاهرة. ويضم الوفد ممثلي الصناعة الثقيلة. وقد ودعت القاهرة وفداً امريكياً زار اقليمي الجمهورية المتحدة لدراسة ممكنات تمويل بعض الصناعات او المساهمة في بعضها.

◆ **مفاوضات قبرص**

افتتحت المفاوضات القبرصية البريطانية في نيقوسيا حول القواعد البريطانية. وبريطانيا تريد سيادة على ١٢٠ ميلا مربعاً حيث ستكون قواعدها بينما تقترح قبرص مساحة ٣٦ ميلا مربعاً.

وقد صرح جريفاس زعيم ايوكا التي قاومت بريطانيا بالسلاح انه لا يوافق على اعطاء بريطانيا اكثر من هذه المساحة. وهذا التصريح سيصعب تراجع القبرصيين عن موقفهم.

◆ **٤٤ قتيلا في كارثة المنجم**

اوقع الانفجار الذي وقع في منجم كارل ماركس في زفيكاو في المانيا الدمقراطية ٤٤ اصابة قاتلة عدا عن ٧٩ عاملا آخر لا يزالون محصورين بين الانقاض.

◆ **قطع من الاسطول الامريكي في العقبة**

العقبة – وصلت قطع الاسطول السادس الى ميناء العقبة الاردني في زيارة رسمية تقوم بها لاول مرة.

وقد كانت العقبة قاعدة عسكرية بريطانية قبل الجلاء سنة ١٩٥٦ ...

فهل ورثتها الولايات المتحدة فيما ورثت من بريطانيا.

دبابيس

خروشتشوف ، رئيس الحكومة السوفياتية ، يزور الان افغانستان . وقبل ذلك بايام معدودات زار الهند ثم بورما .

وسبقت زيارة خروشتشوف هذه زيارة قام بها الرئيس الامريكي ايزنهاور الى عدد من بلدان آسيا بينها الهند وافغانستان .

وعلى هذا فان الهند وافغانستان كانتا البلدين الاسيويين اللذين شهدا زيارتي خروشتشوف وايزنهاور .

وبين الزيارتين ، بين مضمونها وفحواهما ، فرق كبير ، يؤلف احد الفروق الرئيسية بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي في هذه الفترة المعاصرة .

فماذا حمل ايزنهاور معه الى الهند وافغانستان ؟

حمل «محاضرة» طويلة عريضة عن «العالم الحر» قال للهنود والافغانيين : انتم جزء من «العالم الحر» ، ونحن ايضاً جزء من «العالم الحر» ، و «العالم الحر» ... عالم حرٌ جداً ... ولهذا فهو ضد الصين الشعبية ويؤيد التكتلات العسكرية وصديق لباكستان وتركيا ..

والهنود والافغانيون قوم مؤدبون . فلم يرغبوا في «عكننة» مزاج رئيس «العالم الحر» وابي «حريات الزنوج» في لتل روك . سيما وانهم يعرفون من خبرتهم ان كلمات من هذا القبيل عن «العالم الحر» لا تحمي استقلالا ولا تطور اقتصاداً ولا تبني مصانع ولا تحول دون جوع ! انهم يعرفون ان زيارة الرئيس ايزنهاور جاءت وولت وهم «ربنا كما خلقتنا» ...

ثم جاء خروشتشوف الى الهند بعد ايزنهاور . لم يأت لالقاء «محاضرات» فالهنود قد «شبعوا كلاماً» ولم يأت لزيارة مصانع الفولاذ الهندية التي تبنى بالمساعدة السوفياتية ، فالهنود يرونها الان حقيقة واقعة . وانما جاء ومعه ... مليار ونصف المليار من الروبلات مساعدة يقدمها للشعب الهندي الصديق .. ليوطد استقلاله ويبني اقتصاده الوطني ويشغل عماله وفلاحيه ..

والجموع التي خرجت لاستقبال خروشتشوف رحبت به ثم ودعته لانه لم يتركها كما كانت بل في اوضاع احسن بكثير . وهذا احد الفروق بين الزيارتين .

[signature]

حول دورات المثقفين والتعليم والثقافة

ليس كل ما يبرق ذهبا

بقلم اميل توما

«دورة دراسية أخرى للمثقفين العرب» ... «سلطات المعارف المحلية العربية تجتمع لبحث مشاكل التعليم» ... «دورة دراسية للجان الثقافية من المثلث» .. «النوادي واثرها في تثقيف الشبيبة» .

هذه بعض عناوين جريدة «اليوم» خلال الايام الاخيرة من شهر شباط حتى يبدو ان شباط تحول الى شهر الثقافة العربية ... وان النهضة الثقافية العربية تشيع في البلاد !!

ولكن الواقع ان هذا النشاط لا يوحي بأي شيء من هذا وقديماً قال شكسبير «ليس كل ما يبرق ذهباً»

والمتتبع لانباء هذه الدورات والاجتماعات يكتشف سريعاً ان كلمة الثقافة أقحمت اقحاماً وان هذه الدورات والاجتماعات لا تهدف الا الى تعميق الخط الرسمي القائم على تجاهل مشاكل التعليم والثقافة العربية واشاعة العدمية القومية وجذب المثقفين العرب الى التخلي عن معركتهم الاجتماعيه والفكريه .

بماذا خرج

اجتماع سلطات المعارف

ولنأخذ على سبيل المثال الاجتماع الذي عقدته دائرة المعارف العربية يوم ١٠ الجاري وحضره اعضاء سلطات المعارف المحليه من القرى والمناطق العربيه في البلاد لبحث مشاكل التعليم وشؤون المدارس .

هذا الاجتماع كان الاول بعد اعلان نتائج امتحان الاجتياز وظهور سقوط اكثرية الطلاب المروع (سقط ٩٠ بالمئة) ... فهل بحث هذا الامر ؟

مثير شهاي ألقى محاضرة السيدة ستار المستشارة القضائيه لوزارة المعارف والثقافة التي تناولت المشاكل العملية والماليه التي قد تعترض السلطه المحليه ..

بن أور نائب مدير المعارف تناول أموراً ارادبعض الحضور الاستفهام عنها (هكذا قالت اليوم)

السيد سلمون حاضر عن موضوع لم تعلنه «اليوم»

وقس على ذلك ...

فأين القضية الجوهريه التي تشغل بال المواطنين العرب جميعاً ... اين بحث قضية التعليم الثانوي المتدهور ...

هذا البحث على ما يبدو لم يكن في مركز الابحاث .

فالاجتماع كان « لتثقيف » اعضاء سلطات المعارف المحلية لا لبحث التعليم والثقافة .

والان لننتقل للدورة الثامنة

لقد قالت اليوم في معرض نشرها خبر الدورة الدراسيه الاخيرة التي عقدت في كرميا كورت بحيفا في نهاية الاسبوع الماضي ... انها كانت الدورة الثامنه وان هذه الدورات اشترك فيها ٥٨٠ شخصاً وبلغت ايامها الدراسية ٢٩ يوماً.. (هذا لمقاصد التسجيل طبعاً)[1] .

ولكن مـاذا بحثت هذه الدورة التي اشترك فيها ٨٠ من المعلمين والمثقفين ومستخدمي الدولة العرب ؟ . . بحثت او هدفت الى « تقريب جمهور المثقفين العرب من مشاكل الدوله والمجتمع واشراكهم فيها » !

فخلال ايام هذه الدورة استمع المجتمعون الى محاضرة عن أسس النظام الدمقراطي في اسرائيل ... والى محاضرة عن السلطة القضائيه في البلاد .

لقد وعدت «اليوم» القراء ان توافيهم بانباء هذه الدورة ولكنها حتى الان احجمت عن ذلك واكتفت بتعقيب في كلمتها الافتتاحيه بتاريخ ٦٠/٢/٢١ لخصت فيها الدورة . قالت :

«وكان لهذه الدورات هدفان اساسيان هما اشراك المواطنين العرب والمواطنين اليهود في مجال واحد بغية احلال التفاهم والصداقة بينهما واطلاع الطرف الواحد من المواطنين الاسرائيليين على مشاكل واوضاع الطرف الاخر . ثم الاتصال المباشر بين المواطنين العرب والمسؤولين في مختلف الدوائر الحكوميه بحيث تتاح للمواطن العربي فرصة ايقاف المسؤولين على مشاكله العامة والخاصه ...»

ولكن من الصعب ان يستخلص القارىء ان هذه الدورة بحثت أمور التعليم او الثقافة العربيه ... فهي مثل الدورات مثيلاتها هدفت الى تجنيد المثقفين العرب بعد «تثقيفهم» لمساندة الحكومة القائمه ودعم سياستها القائمه على الاضطهاد القومي في ميادين الحياة المختلفه .

وبعض الذين حضروا بعض هذه الدورات اكتشفوا انها طريق في اتجاه واحد فالحكومة هي التي تطلع المثقفين العرب على ما تريد ولا تقبل ان يطلعوها على ما يريدون ... وليس صدفة ما ترجمه اليوم من تبادل المعرفه بين الشعبين او الاهتمام بالشعب العربي وبمقتضياته الثقافيه .

اما دورة المثلث فقد كانت دورة نظمتها الهستدروت لموظفيها العاملين في نواديها في قرب ام الفحم والطيبة والطيرة وباقه وكفر قرع وهدفت الى اعداد الشباب المثقف وتوجيهه والعمل على رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والرياضي (اليوم ٦٠/٢/٢٤)

هنا ايضاً كثر المحاضرون وعالجوا تنظيم المكتبات وتنظيم أمسية أدبية .. ولكنهم لم يعالجوا المضمون ولم يعالجوا الثقافه العربيه .. بل انهم يصدرون عن الاعتقاد بعدم وجود مثل هذه الثقافه وعدم ضرورتها ..

ولكن في اي مناسبه يذكر هؤلاء الذين ينظمون هذه الدورات قضية الثقافه القوميه العربيه .. أو يعالجون مقوماتها .

القضية الجوهرية في التعليم

١٢ سنه مرت على قيام دولة اسرائيل وتعاقب دورات مركزيه وعشرات الاجتماعات لم تتقدم بالتعليم العربي الذي يتدهور سنةً بعد سنه ويتقلص من حيث المضمون والعدد في الميدان الثانوي .

مئات المرات تحددت المشكله ووضحت معالمها .. ولكن دائرة المعارف صمتت بل تمادت في غيها .

ماجد الفاهوم في حفلة توزيع شهادات طلاب المدرسة الثانويه في الناصره أدان وزارة المعارف بوضوح وقال ان الطلاب لم يزودوا بالكتب الا بعد الفصل الثاني .

كيف يمكن ان يستقيم التعليم ودائرة المعارف حتى الان لا تزود الطلاب بالكتب الضروريه وتضطرهم الى اللجوء الى ملفات دراسية اعدها معلمون في كثير من الاحيان لا يحققون المواضيع التي يعدون ملفاتها .

١٢ سنة مرحلة طويلة ... خلالها قضت الصين على ابشع مظاهر الامية بين ٦٥٠ مليون صيني بينما الحكومة هنا لم تصدر كتباً لاغراض التعليم او هي لم تستورد مثل هذه الكتب طبعاً ليست الكتب هي القضية الوحيدة فأسئلة الامتحانات لا تطابق البرنامج وعلامات الامتحانات لا تأخذ بالحساب علامات الطلاب العرب خلال السنة كما يجري في الجناح اليهودي في امتحانات الاجتياز ... فالطلاب اليهود حين يقدمون امتحان الاجتياز تحسب لهم علاماتهم السنوية ولذلك ترتفع نسبة الناجحين بينهم .

قضية الثقافة القومية العربية

لن يعارض احد في ان يتلاقى المثقفون العرب واليهود ايؤلفوا جسر تفاهم بين الشعبين ... بل ان الشيوعيين العرب واليهود حققوا ذلك بقدر امكاناتهم حين واصلوا عقد اجتماعات بين المثقفين العرب واليهود ونقلوا صوراً عن الثقافتين

ولكن قادة الحكومة والهستدروت المباي عملوا ويعملون ما في وسعهم لعرقلة مثل هذا التقارب بسياسة العدمية القومية ... انهم يمنعون تعليم الثقافة القومية العربية في المدارس ويحظرون بحثها في الدورات والنوادي ولا يخلقون الظروف المواتية لتمكين العرب في هذه البلاد من التمتع بالثقافه العربية الزاخرة واذا كان الامر كذلك بين العرب فكيف يمكن ان ينقلوا الثقافة العربية الى جماهير الشعب اليهودي او الى المثقفين اليهود ؟

اكثر من خمس سنوات مرت على مشروع صندوق الكتاب العربي الذي اقامته الحكومة والهستدروت وجبت اسهمه قسراً من جيوب المعلمين الذين يعملون في المدارس العربيه ..

فأين هي كتب هذا الصندوق ؟

القراء لا يعرفون غير صراع انسان ابورلا وهو كتاب غير موفق من جميع النواحي - الفنية والموضوعية ، والطلاب لا يعرفون غير كتاب الطبيعة الذي صيغ وكأنه يصدر في هونولولو لا في هذه البلاد .

ولولا نشاط مجلة «الجديد» التي نقلت بعض تيار الثقافه القوميه العربيه التقدميه واحيت بعض التراث العربي لتمكنت السلطات من سد منافذ الثقافه كلها في هذه البلاد .

ولا شك ان دار الاتحاد للنشر جاءت لتسد بعض النقص وتبقي على شعلة الثقافه العربيه القوميه حيال الريح التي تهب لتطفئها .

هذه هي الطريق

هذه الدورات ستصبح عشرين او ثلاثين ولكنها لن تكون اكثر من جلسات اداريه يفرض فيها الحكام على المثقفين العرب أن يسيروا في ركابهم ولذلك فالطريق الى حل مشكلة التعليم والثقافة العربية في ايدي الشعب . وفي ايدي المجالس المحليه التي لا يمكن ان « تتحلى بالصبر » كما يريدها سيف

(البقيه على الصفحه الثالثة عمود ٦)

[1] اليوم ٦٠/٢/١٦

هذا العالم الذي نعيش فيه

جزيرة جديدة في بحر قزوين

قالت صحيفة الاسطول السوفياتي :

في كانون الاول سمع ضجة مكتومة في منطقة جزيرتسفينوي وشوهد ابلاج عمود من الشرارات دام عشر دقائق ثم اختفى . وفي اليوم التالي شوهد في البحر جزيرة جديدة يشبه سطحها بحقل محروث عميقاً . وكان البخار ينبعث من شقوق عديدة . وكان الهواء مشبع برائحة البترول واطارها الساحلي بشكل كتلة موحلة ... وفي وسط الجزيرة فوهة بركان تبلغ مساحتها كيلومتر ونصف الكيلومتر ... وفي يوم ظهورها كانت تشكل نجداً يبلغ طوله ٢٠٠ متر وعرضه ١٧٠ متراً .

هبة العلم

عشرة ملايين فلاح في اقليم شيشوان في الصين الشعبية يتلقون مبادىء الكتابة والقراءة في اوقات الفراغ .

وبينهم من تخطى المراحل الاولى فانتسب الى مدارس الكومونات الابتدائية والثانوية .

اما أولئك الذين يتلقون دروس تكنيكية فقد ابدعوا في اختراع أدوات عمل حسنت الانتاج اربعين مرة .

وفي الصين الان ١٣ مليون عامل صناعي يتلقون علومهم في اوقات الفراغ .

وهبة اتفاق

وفي كوبا جاء اتفاق شراء السكر السوفياتي الكوبي نعمة من السماء .

فالولايات المتحدة اعرضت عن شراء السكر لتضغط على كوبا فتعدل عن نهجها السياسي المستقل مما ادى الى انخفاض سعر السكر ، ولكن تعهد الاتحاد السوفياتي بشراء السكر الكوبي زاد في سعره في الاسواق العالمية .

الصحراء التي ستعرف الماء

صحراء الجوبي في شمال الصين كانت مقبرة الرحالة القدامى وقد وصف مهالكها ماركوبولو الرحالة الايطالي قبل خمسة قرون واكثر .

هذه الصحراء ستنعم بالماء .

فقد بدىء العمل في قناة مياه طولها ٧٤ كيلومتراً توصل المياه عبرها الى المنطقة الصناعية كراماي حيث تقع اضخم منابع البترول في الصين . كانوا يقولون هناك «الماء أغلى من البترول» وكانت المياه تصل اليهم على ظهور الجمال .. والان ستصلهم عبر القناة ..

اما مصادر المياه فهي في قلب الصحراء التي فجر الابداع الانساني ينابيعها من الابار .

ماء الطحالب البحرية

ذكر جراحان يابانيان ان الماء الذي يحتوي على مادة كيماوية تستحضر من الطحالب البحرية يمكن استخدامه بديلا للدم في الحالات الطارئة التي تتطلب نقل الدم .

قصة متسلسلة رقم ١٧

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبروتشيف

ملخص ما نشر

بدأت القصة بمناقشة في الجمعية العلمية الروسية . البعثة التي ذهبت لتقتفي آثار بعثة البارون طل قالت ان البارون هلك في عاصفة ثلجية وأنه سار وراء سراب خادع حين أراد الوصول الى أرض سانيكوف .

وتألفت بعثة من جوربونوف وسيمون اوردين وبافل كوستياكوف ونيكيتا جوروخوف وكابيتون نيكيفوروف لتبرهن على وجود هذه الارض .

ووصلت بعثة جوربونوف الى أرض سانيكوف والتقت بالانكلونيين الذين اتّهوا رجالها وتحدثوا عن قبيلة اخرى.

من هي هذه القبيلة . ؟ اقرأ

أخبر امنداك الكاهن أثناء تناول الطعام كيف ظهر الرجال البيض في أرض الانكلونيين وأين كانوا وماذا فعلوا وكيف ذبحوا الغزال . فاستمع الكاهن بصمت وراح يحني رأسه ويسأل من وقت لاخر سؤالا . وطلب بعد العشاء وقبل البدء في الشعائر الدينيه إخراج الكلاب من المسكن وعندما أجيب الى طلبه جلس في وسط الساحة واحاط به النظارة على شكل دائرة وتناول قليلا من المسحوق الابيض من كيس من الجلد مربوط في حزامه ووضعه على راحة يده ولعقه بلسانه .

واخبر جوروخوف افراد البعثه ان ذلك المسحوق مخدر يستعمله الكامشدال والكورياكس وبعض الشعوب الاخرى ويسبب نوعاً من السُكر .

وبعد قليل من الصمت وقعت عينا الكاهن على الفحم المتوهج فتناول الطبل ومرَّ عليه يده ووقع باصابعه على الجلد صوتاً يكاد يكون مسموعاً . وبمصاحبة صوت الطبل الذي كان يعلو تدريجياً اخذ يغني بصوت ناعم يخرج من الحنجرة . بدأ الغناء بطيئاً ثم مع سرعة الايقاع امتزج الغناء بصوت الطبل فكوّنا قطعة متواصلة كانت بعض الكلمات خلالها تسمع كالنواح .

وكان الكاهن في البداية يهتز الى الامام والخلف دون ان ينظر الى النار ولكنه بعد ذلك عمل نفسه مخبولا فقفز على اقدامه وبدأ يلف في مكان واحد وزيد سرعته تدريجياً ويواصل ضرب الطبل والنواح .

كان معطفه الطويل والشراشيب بما فيها من اطباق واسياخ ترتفع حوله فتؤلف ثلاث مخروطات واحدة فوق الاخرى تتوجها جميعاً قبعة مخروطية الشكل . وكانت يداه الممسكة بالطبل تنعقد فوق القبعة في حركة واحدة لا تتغير فيتلوى الطبل ويتمايل ويرقص واخيراً يقعقع بصوت مرتفع .

وتوقف الغناء فجأة بصرخة مفزعة فمال بعدها الكاهن الى الارض ومد ذراعيه وراح يضرب الطبل وكأنه في إغماءة لم يجرأ احد على تعكيرها واخذ سيل من الزبد يخرج من زاوية فمه وينساب على خده الفاتر . وكان النظارة هادئين وكأنه يخيم على البيت صوت مميت وذلك قبل ان يمتلىء بالاصوات المشوشة بلحظه . حتى الكلاب المقيدة في الخارج خيم عليها الصمت وهي التي كانت تنبح من وقت لاخر أثناء سماعها غناء الكاهن .

وبعد مضيّ ما يقرب من خمس دقائق ، وقف الكاهن على قدميه وشرب كأساً من اللبن . وتفوه بصوت خافت بعض الكلمات التي سببت الهرج والهمس بين المستمعين . فكرر الرئيس الكلمات بصوت مرتفع نقلها جوروخوف :

- لقد اخبرت الارواح الكاهن ان النكبات العظيمة تنتظر الانكلونيين.

ورفع امنداك ذراعيه الى السماء فأوقفه الكاهن باشارة منه وقال كلمات قليله اخرى . فسرت في صفوف النظاره همسات السرور فأنزل الرئيس ذراعيه واعلن :

- يقول الكاهن ان النكبات لن تبدأ ما دام الغرباء يعيشون في ارض الانكلونيين . هكذا كان الالهام .

ونهض الكاهن ببطء وانحنى كالمعتاد الى الرئيس وافراد البعثة وخرج بصحبة اثنين من المحاربين ، ونشب بعد خروجه جدال بهيج ، وأخذ افراد البعثة ايضاً يهمسون فيما بينهم ، فقد كانت نتائج العرافه غير متوقعه ابداً . فقد أصبحوا في أمان وسيهتم بهم الانكلونيون ويساعدونهم بكل وسيله وأدركوا انهم سيرتبطون بهؤلاء الناس لمدة طويله لانهم التأمين الوحيد ضد النكبات .

وكانت خطتهم ان يقضوا الشتاء في ارض سانيكوف وان لا يبقوا فيها اكثر من بداية الربيع القادم . ولكن هل يتركهم الانكلونيون بعد ذلك ؟

- من الصعب التكهن — قال جوربونوف . لماذا وضع هذا الكاهن الداهية هذا التعديل في نبوءته المغايرة للاسطورة التي اخبرنا إياها الرئيس ؟ لقد ادرك الكاهن ان الرجال الذين يتسلطون على الرعد والضوء سيكونون مفيدين جداً للانكلونيين كأصدقاء ولكنهم كأعداء سيكونون خطرين جداً.

- فاذا سمح لهم بالعودة - اضاف اوردين - سيعودون - وقد عرفوا الطريق الى هذه الارض العجيبه - بعدد اكبر ليطردونهم كما فعل بهم مرة التشكشيون .

- انت مصيب تماماً - قال كوستياكوف ، فهؤلاء الناس لعزلتهم قروناً طويلة عن العالم لا يعرفون ما يجري اليوم ويعيشون فقط على ذكريات الماضي .

- على أية حال ، علينا في هذه الاثناء ان لا نخبرهم عن عزمنا على الرحيل - قال جوربونوف .

- لم فان اخبرناهم فسيحبسوننا ويجعلون منا سجناء - اضاف اوردين .

- او يضعوننا تحت المراقبة بقدر الامكان ويعدون علينا حركاتنا - بيّن كوستياكوف .

- علينا ان نعيش هنا مدة من الزمن ونتعرف عليهم اكثر ونقنعهم ان هذه النبوءة كلام فارغ وانه لا يهددهم شيء .

نصت الرئيس الى حديث الغرباء ثم نهض اخيراً وقال بصوت عال وحالا سيطر الهدوء على الانكلونيين :

- ايها الانكلونيون ، محاربون ونساء لقد سمعتم ما لوحته الارواح السماويه الى الكاهن . فما دام يعيش الغرباء بيننا فلن تصيبنا النكبات . فدعونا اذن نطلب منهم البقاء .

- نعم . نعم صرخ الانكلونيون

والتفت الرئيس الى افراد البعثه ورأس منخفض قال :

- ايها الرجال البيض . يا رسل الالهة .ان الانكلونيين يرجونكم العيش بينهم . فستنقلوننا من النكبة وسنمنحكم كل ما تريدون ، أحسن مسكن والطعام الوفير والملابس الدافئة عندما يحل الشتاء، واجمل النساء ، ولن تكونوا بحاجة لاي شيء . وستعيشون كرؤساء لنا .

- خذوا ما تريدون وعيشوا فقط بيننا. صاحت جوقة من الذكور والاناث وامتدت الايدي من جميع الجوانب الى الضيوف تتوسل اليهم .

فنهض جوربونوف واجاب :

- حسناً . نحن نوافق على البقاء معكم كضيوف حتى تسمحوا لنا انتم انفسكم بالذهاب . ولكننا نريد ان نرى بلادكم كلها وعليكم ان تورونا إياها .

وقد أعاد جوروخوف تلك الكلمات فامتلأ المسكن بزعيق سار . وانحنى الرئيس مرة أخرى الى الضيوف وصافحهم. فلمس اولا جبهته ورأسه (وقد علموا فيما بعد ان ذلك يعني «من اعماق القلب وبنية صافيه») وقال بعد ذلك :

سنعقد حالا عيد الربيع وسيجتمع فيه جميع الشابات والفتيات العذارى من القبيلة وستختارون اذا اردتم زوجات لكم . فزوجاتكم بعيدات (وأشار الى الجنوب) والرجل بدون زوجته يشعر بالوحدة .

- نحن الان عرسان — قال جوروخوف ضاحكاً .

- ولكن هذا يقيد حريتنا - قال جوربونوف .

- اوه . حسناً . سنرى - قال اوردين متفلسفاً .

الحجر المقدس

بعد ان عبر الانكلونيون عن فرحهم بصوت عال لقبول الغرباء العيش بينهم هدأوا نوعاً ما . واعاد النساء إشعال النار والتفت امنداك الى جوربونوف وزملائه :

- قلتم انكم تريدون رؤية جميع بلادنا . ان ذلك شيء خطر ، فالغابات مليئة بالوحوش المفترسه .

- نحن لا نخافها فضوءنا سيقتل اي وحش قبل ان يستطيع مهاجمتنا - أخبر الرئيس .

- بالاضافة الى الحيوانات المفترسة يوجد أناس متوحشون اكثر خطورة من تلك الحيوانات .

- هذا مهم . قال اوردين لزملائه بينما سأل جوربونوف :

- ماذا ؟ أهم انكلونيون ايضاً ؟ لماذا هم خطرون ؟

- لا ليسوا انكلونيين . فهم أناس متوحشون ونحن في حرب دائمة معهم . انهم اقوياء جداً ولا نستطيع محاربتهم منفردين ونسميهم الوامبوس اي الناس العراة .

- اين هم يسكنون ؟

- في اقصى الشرق . انهم يختبأون في الغابات واحياناً يهاجمون مساكننا عندما يكون المحاربون في الصيد. فيقتلون العجزة والاطفال ويأخذون النساء . ونحن نخافهم كثيراً . وانتم ايضاً لن تستطيعوا مقاومتهم اذا هم كمنوا لكم وهاجموكم بالهراوات والرماح والسكاكين .

- هل هناك عدد كبير منهم ؟

- إننا لا نعرف كم يوجد منهم . وعندما جاء اسلافنا الى هنا كان هؤلاء المتوحشون يقطنون كل هذه الارض . فحاربوهم مدة طويلة وأخيراً طردوهم الى ناحية الشرق .

- هل يقطنون المساكن مثلكم ؟

- لا. فهم يسكنون المغاور في الشتاء ويبنون في الصيف الاعشاش لهم فوق الشجر كالطيور .

- إذن أثر ذلك القدم الذي وجدناه اول ما دخلنا هذه الارض هو لاحدهم قال جوربونوف .

- انهم يعبدون آلهة حيه . وهذه الالهة ضخمة وشرسه - مضى امنداك يقول - وهم يقدمون لها الضحايا .

- ماذا تكون هذه الالهة ؟

- هل رأيتم الحيوان الضخم ذي القرون فوق خيشومه ؟

- آ ... الكركدن ! نعم .

- حسناً . آلهتهم اضخم منه كثيراً . ولها بدل القرون قدم خاصة طويلة لينة او ذراع فوق الرأس . وهذا الحيوان يحطم الاشجار ويقبض على السكان فيلقي بهم بواسطة تلك القدم على الارض ويدوسهم باقدامه الاخرى حتى الموت .

- اي حيوان هذا؟ قال جوروخوف مندهشاً .

- ان له سنّين ابيضين كبيرين يشبهان انياب الخنزير يبرزان من فمه ، ولكنهما اكثر طولا والغلظ .

- يبدو انه الفيل - قال جوربونوف

- يحتمل انه الماموث - قال اوردين . فالفيل لا يوجد في الشمال . هل له اي فرو ؟ سأل الرئيس بواسطة جوروخوف .

- نعم . فرو كث احمر .

- هل للماموث فرو أحمر ؟ - قال كوستياكوف وهو ينظر حائراً — حسب الصور التي رأيتها اظن ان فروه كان اسود .

(يتبع في العدد القادم)



عُرسنا يأتي فيها بعد !

في عز الحملة المسعورة على الشيوعية والعراق الجمهوري ، حين كان احمد سعيد – من صوت العرب – يمزق المصاحف في الاعظمية طلعت مجلة «المصور» القاهرية على قرائها بمقال طويل مصور تصرخ كلماته دون افواه وتولول احرفه دون ندّابة : ان الشيوعيين العراقيين هم عملاء للشيوعيين الاسرائيليين يتكاتبون ويتزاورون . ونشرت «المصور» في هذا المقال «وثيقة ملموسة» لا تقبل التأويل تثبت تعاون الشيوعيين العراقيين والاسرائيليين.. أما هذه الوثيقة فهي صورة زنكوغرافية لصفحة من احد اعداد مجلتنا «الجديد» ظهرت فيها قصيدة بقلم شاعر العراق الاكبر محمد مهدي الجواهري. وأعلنت «المصور» ان الجواهري ينشر قصائده في صحيفة اسرائيلية وهذا اكبر دليل على ان حكام العراق وشيوعيي العراق هم وكلاء الصهيونية وصموئيل ميكونس ... هذا كان قبل عدة اشهر وبلعناها ...

ولكن ، في الاسبوع الماضي طلعت علينا «عل همشمار» المبامية بالعبرية وبنتها المرصاد بالعربية ببشارة الخلاص : ان مجلة «آخر ساعة» المصرية «القومية» الواسعة الانتشار نشرت مقالا قرظت فيه مجلة «الفجر» المبامية الاسرائيلية وصورة زنكوغرافية لكتاب «المعذبون في الارض» بقلم طه حسين الذي أعاد المبام نشره في اسرائيل وتباهى المباميون هنا ان «آخر ساعة» القومية هذه نشرت باستحسان كبير مقاطع واسعة من المقال المرصادي الذي كان الصبي راشد حسين قد نشره في «الفجر» أثناء المعركة الانتخابية ضد الشيوعيين منتصراً فيه لعبد الناصر وأحمد سعيد.

أليس نقول في امثالنا : ان الطيور على اشكالها تقع ؟ كلنا يعلم ان جهاز التحري البنفوريوني الصهيوني هو الذي استكتب راشد حسين هذا المقال القذر . فكيف يفسر «القوميون» في اسرائيل اعتماد «قومي» القاهرة على مستنقعات التحري البنفوريوني الصهيوني واستلذاذهم بهذا المقال ؟

وأعجب العجب في كل هذه الواقعة ان «عل همشمار» المبامية تباهت بهذا «التعاون الصحفي» مابين تل ابيب والقاهرة واعتبرته «فاتحة التضامن الاخوي» ما بين اسرائيل والدول العربية ، هذا «التضامن الذي عبد الطريق اليه المبام براشد حسين ورستم بستونه.. ان المبام ، الذي ما انفك صبح مساء يستعدي الارض والسماء على ناصر يتباهى الان ان صحف ناصر معجبة بصحف المبام ...

منذ عشرات السنين يحلم المستعمرون واعوانهم في اسرائيل باقامة حلف دنس ضد الشيوعية من حكام اسرائيل وحكام البلاد العربية . وحين «كال» المبام ، اثناء الانتخابات الاخيرة «الصهيونية» على «القومية العربية» في كاريكاتوره المشهور ، كان يحلم ايضاً بهذا الحلم الاستعماري القديم . وفي هوسته يتوهم الان أن راشد حسين عملها .

نقول : طويلة على أسنانكم !

فبين هذا الحلم وتحقيقه تقف شعوب استيقظت من المنام . واما شهادة الشرف التي وصلت الى المبام من القاهرة فهي شهادة قرف للفريقين . فبروكة عليهما . ان عرسنا يأتي فيها بعد ...

[جهينة]

مؤتمر عمال البناء يطالب بتوفير العمل للعمال وبمساواة أجور عمال البناء العرب

الكتلة الشيوعية طلبت سن تشريع ضد البطالة وزيادة الاجور ، وعضوها أديب شرش شرح أوضاع العمال العرب أمام المؤتمرين وطالبهم بتأييد المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – المطالبة بتوفير عمل كامل لعمال البناء ، التوجه الى لجنة الهستدروت التنفيذية بالعمل على انتهاج يوم عمل من ٧ ساعات في أعمال البناء ، حساب الاجور على أساس ٢٢ يوم عمل في الشهر (بدلا من ٢٥ يوماً) ومساواة اجور عمال البناء العرب وشروط عملهم .

بهذه القرارات أنهت نقابة عمال البناء مؤتمرها .

وكانت الكتلة الشيوعية قد طالبت في المؤتمر بتشريع قانون ضد البطالة وبزيادة الاجور ١٥ بالمئة وبسن قانون ينص على ان يوم العمل هو ٧ ساعات واسبوع العمل ، ٤ ساعة ، ووقف عمليات طرد العمال العرب من أعمالهم .

وفي المؤتمر تقدمت الكتلة الشيوعية بسلسلة من المقترحات لتحسين اوضاع عمال البناء ، بينها تجنيد عمال البناء في النضال المثابر من أجل عمل كامل وعقد اجتماعات لعمال البناء لبحث الوضع السيء الذي يتردون فيه وارسال الوفود الى الوزارات ، واعلان اضراب انذاري عام لمدة يوم واحد احتجاجاً على تخفيض الحكومه لميزانية البناء الذي من شأنه أن يشدد البطاله .

وقد تكلم في المؤتمر مندوب الكتلة الشيوعيه الرفيق اديب شرش فرحب بقرار قبول العمال العرب في الهستدروت وقال : غير انه لا يزال هنالك تمييز في قبول العمال العرب في الهستدروت .

واشار الرفيق اديب شرش الى «لجان الاختبار» والى ان الضرائب التي يطلب الى العمال العرب دفعها هي عالية جداً ولا تتلاءم مع دخلهم .

وباسهاب تحدث الرفيق اديب شرش عن وضع العمال العرب الصعب وقال : هناك من يزعم ان عمال القرى هم فلاحون . وليسوا في حاجة الى العمل في البناء . ولكن ألا يعلم المؤتمرون ان هناك ألوف اللاجئين في البلاد يحرمون من العمل في اراضيهم . وماذا يفعل العامل العربي في القرية حينما لا يجد عملا ؟ من الطبيعي ان يبحث عن ذلك في المدينه .

وهاجم الرفيق اديب عمليات طرد العمال العرب من اعمالهم بدعوى انهم «غير منظمين» ، وطالب المؤتمر بان يقرر تنفيذ قرار الهستدروت عملياً على اساس المساواة التامه .

وفي نهاية كلمته دعا الرفيق اديب اعضاء المؤتمر الذين قاسوا ، باكثريتهم ، من الاضطهاد والتمييز ، والذين تألموا من الفيتوات ان يؤيدوا النضال لالغاء الحكم العسكري .

دعوة الجبهة ... استفتاء للكفاح

الثقافه .. والاوقاف

تحت عنوان «دعوة الجبهة» خرجت نشرة الجبهة الشعبية ، لنشرة لمرة واحدة يصدرها الشاعر عصام العباسي ، وفيها نداء للكفاح في ظروف يحتاج فيها الشعب العربي في اسرائيل الى الوحدة ومعالجة قضاياه الجوهرية بروح من المسؤولية .

ثقافة بمعناها الصحيح

وفي المقال التي يتصدر الصفحة الاولى يعالج السيد يني يني رئيس الجبهة الشعبية قضية الثقافه العربيه تحت عنوان «اننا نطالب بتحقيق الثقافة بمعناها الصحيح».

يقول :

« ليس هناك نهضة يقدر لها النجاح والاستمرار والاستقرار اذا لم يكن للتعليم في تسييرها اثره وللفن في تنسيقها عمله .

والثقافة في اهدافها الصحيحة تحريره اولا وآخراً فهي لا تحقق كيانها في الفرد ولا في الامه الا بمقدار ما تحرره من العبث فيصبح الفرد بها أصيلا في تفكيره وشعوره ونزوعه وذاتيته ضمن مجتمع حر مستقل أصيل في انفعالاته وتصرفاته وتضحياته ، مجتمع يعرف كيف يتجه مع قيادته ما دامت على حق وكيف يوجهها أو يستغني عنها متى انحرفت في المسير »

ويمضي السيد يني يحلل أوضاع التعليم فيتحدث عن الهبوط المريع في نسبة النجاح في امتحان الاجتياز (١٠ في المئة) بينما النسبة في العالم تتراوح بين ٥٠ و ٧٠ ويعالج ظروف الدراسة ويخلص من كل هذا الى « ان وزارة المعارف تشرف على وضع المناهج والبرامج وبهذا تتمكن من التحكم في المدارس بحيث توحي العلاقه بين الطالب العربي والامجاد القديمة والحديثة..وباشرافها أيضاً تعرقل تجهيز المدرسه بما يلزمها من معلمين .

ويقول ان دائرة المعارف تعرف النواقص ولكنها لا تحرك ساكناً حتى صار من الممكن أن يخطر ببالنا ان هذا الواقع المر يرضي وزارة المعارف فبقلة الناجحين يقل عدد الملتحقين بالجامعات ويقل ضغط الواقفين على ابواب ادارة المعارف العربيه يطلبون العمل .. »

ويختم تحليله بدعوة كفاحيه اذ يقول : « ولكن العرب في هذه البلاد وهم يشعرون انهم جزء من امة أثبت التاريخ انها أمة عريقة بالمجد والعلم والمعرفة سوف يعملون لاصلاح هذا الوضع ، وسيفرضون ارادتهم هذه على كل ما لا يؤمن بحقهم أن يعيشوا محترمين كراماً . »

الاوقاف الاسلامية تنادي

ويعالج السيد طاهر الفاهوم باسلوب قانوني مفحم قضية الاوقاف الاسلاميه في هذه البلاد ويبرهن ان حكومة اسرائيل في حجزها اوقاف المسلمين خرقت القانون بل امتهنت الفقه الذي يولي المسلمين امر اوقافهم .

وبعد ان يشرح الاوضاع في ظل الامبراطورية العربيه حتى الانتداب البريطاني يخلص الى النتيجة المنطقيه وهي ان من حق المسلمين الاشراف على اوقافهم ولا عبرة لعددهم « فلقليلهم نفس الحقوق التي لكثيرهم » .

ثم يتهم حكومة اسرائيل بتجاهل التقاليد المرعية في العالم ويذكر ان اوقاف اليهود محترمة في مصر ويقول ان «الوقائع تدل بوضوح على ان حكومة اسرائيل تهفو بفوائدها وترنو بصرها الى اراضي الاوقاف الاسلامية لاستملاكها بذرائع تحاول ان تضفي عليها المسوغات القانونيه ولكنها لن تكون قانونية مهما تكن وكيفما كانت لان الاوقاف الاسلامية ملك مشاع المسلمين ولا سلطان عليها لغير المسلمين

ويذكر مداوره الحكومة الاخيرة فيقول :

«ومن ذلك ما انتهى مؤخراً من انباء جديرة بالاهتمام حين عمدت هذه الحكومة فنزعت يد القيم عن الاوقاف الاسلاميه في حيفا وسلمتها الى السيد سهيل شكري بموجب حجة صادرة عن قاضي عكا ولما كان المفروض وجوباً تعيين القضاة الشرعيين من قبل حاكم مسلم او هيئة اسلامية ذات سيادة قانونية ليكتسبوا الصفة الشرعية التي توصلهم لاصدار حجج التولية لذلك فاني ارى انه لا حق لقاضي عكا في إصدار الحجة وان تنصيب السيد شكري متولياً على اوقاف حيفا باطل من الناحية القانونية » .

وفي النهاية يدعو المسلمين الى العمل لانقاذ الاوقاف الاسلاميه .

* * *

وفي هذا العدد يعالج الاستاذ شكري الخازن قضية التعليم العالي ويعالج الشاعر عصام العباسي قضية مطاردة العمال العرب .

حملة ضرائبيه كاسحه

الناصرة – من صبحي السروجي – اجتاحت الناصرة في الاسبوع الماضي فرق كاملة العدة والمعدات من جباة الضرائب برفقة المخاتير والبوليس فكانت تدخل الدكاكين فرقة وراء اخرى للمطالبة بضرائب : الدخل ، التأمين القومي ، ارنونا ، بلديه وغيرها . مما اضطر عدداً من التجار واصحاب الدكاكين الى مغادرة محلاتهم خوفاً من هبوط هذه الفرق المفاجيء .

كذلك وصلت جماهير العمال اوراق انذارات بالحجز من دائرة المالية تطالب بدفع ضرائب متأخرة منذ سنة ١٩٥٤ . واكثر هذه الانذارات تحمل ارقاماً خيالية تتجاوز الالف ليرة لكل منها .

فهل تحسنت احوال التجار والعمال حتى تشن الحكومة والبلدية هذه الحملة «الضرائبية» ام ان وراء الاكمة ما وراءها . والحكومة لا تستطيع الا ان تشن الحملات .

حدث في البلاد

سرقة مصدرها الجوع

منير الكيس وعمره ٢٤ سنة وشاؤول مزراحي وعمره ٢٥ سنة وقفا امام المحكمة في القدس واصغيا الى حكم القاضي بالسجن على كل منهما نصف سنة وعلى الكيس شهرين اضافيين .

وحتى الان تبدو القضية عادية خصوصاً وقد سرقا دكاناً والتهمة ثابتة .

ولكن فيما قالاه حقائق اخرى .

لقد قالا انهما سرقا ليردا غائلة الجوع . وكانت لائحة المسروقات – الخبز واللحم المعلب والسجاير اثبات ذلك .

لقد روى الكيس تاريخ حياته منذ وطىء ارض هذه البلاد وانت به هيئة هجرة الشباب . وفي قصته روى الالم والحرمان .. خدم في الجيش وخرج منه ليتسكع في الشوارع ولا يجد ما يسنوعبه .

القاضي قال ان المسروقات تطابق ما قاله المتهمان ولكنه لا يجد مفراً من الحكم عليهما بالسجن خصوصاً بسبب تصرفاتهما القديمة .

قلب الاية

الامر العادي ان يقول البوليس حين يعارض في اخلاء سبيل متهم بالكفالة ان حرية المتهم تعرقل التحقيق لانه قد يضغط على الشهود ويحرم البوليس من افادتهم .

ولكن البوليس واجه أمراً اسيلافي قضية المدعو روميك المتهم بمحاولة ابتزاز ٧٠٠٠ ليره من تاجر بحجة تزويده برخصة يستورد بها ١٥ طن لحم (طريف) من المجر .

لقد وقف محامي روميك امام المحكمة يطلب اخلاء سبيل موكله بالكفالة قائلا ، بعد ان استنفذ الحجج القانونية : روميك يستطيع الضغط على الشهود في السجن اكثر مما يستطيع ذلك خارج السجن لان الشهود في داخل السجن .

لقد سمع القاضي الحجة وسيصدر حكمه قريباً .

لهيب

في عكا فتاة تبلغ الثامنة عشر في عقلها لوثة من جنون ولهيب من اضطراب .

وقبل ايام شاهد الجيران اللهيب العادي يصدر من غرفتها في البلدة القديمة فسارعوا الى اطفاء الحريق وانقاذها من سعير واحد .

وفعلا نقلت الفتاة الى المستشفى في حيفا .

اين الالماس ؟

قضية الالماس الذي اختفى وهو في طريقه من مطار اللد الى هونغ كونغ لا يزال يكتنفها الغموض .

البوليس يواصل التحقيق وقد استخدم «آلة الصدق» ليرى اذا كان بعض الذين يشتبه بهم يقولون الحقيقة .

وفي ظروف اتساع الشكوك تقدم بعض المواطنين يريدون التخلص من الشبهة التي تحوم حولهم فعرضوا انفسهم على «آلة الصدق» لتصدر احكامها ، وينالوا «شهادة البراءة» .

وفي امريكا تحولت «الة الصدق» في بعض الاحيان الى مهزلة خصوصاً وان كبار المجرمين يقترحون اللجوء اليها حال اعتقالهم.. وهذه الالة لا تفيد مع مثل هؤلاء الذين يكذبون ولا تتحرك شعرة فيهم .

حول دورات المثقفين

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

الدين الزعبي (خطابه في حفلة توزيع الشهادات في الناصرة) فعليها ان تبادر الى اتخاذ قرارات تنقذ الطلاب الثانويين من ازمتهم .

ولذلك فللمؤتمر الذي دعت اليه الجبهة الشعبيه اهمية كبرى لتجنيد الشعب في المعركة .

ان عداء الحكام المثقفين العرب وللثقافة العربيه بلغ حداً خطيراً ... وقد جسدته البوست حين حرضت على الطلاب العرب في الجامعه عن طريق تحريضها على جامعة الارض . لقد دعت البوست عملياً الى اغلاق الجامعة العبريه امامهم ...

ولهذا فالامر يدعو الى الاهتمام.. والاهتمام في الطريق الصحيح يبذل الجهود لتغيير سياسة التعمية القوميه والتجهيل .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
ص . ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

أغنية الى الشعب

من أعماق السجون

أنا لن افيق !
حكمُ الطغاةُ الآثمونَ بانني لا لن أفيق !
قالوا قذفناه الى سجنٍ عتيقْ
هُوَ لن يفيقْ
أو كيف العبد المكبَّل أن يفيق ؟
ما دام في سجنٍ عتيقْ
في قمقمٍ مصنوع من زردٍ صفيقْ !
يا أمتي حكمَ الطغاةُ الآثمونَ ...
بأنني لا لنْ أفيقْ
أمشي مع الركب الرَّفوقْ
في موكب الاحرار أشقُّ الطريقْ
وعلى جماجمهمْ أشقُّ الدربَ للفجر الوريقْ
لاصافحَ الاحرارَ في آسيا على شطِّ المحيط
فهناكَ اخواني وأهلي والرفاقُ الطيبونُ
وهناكَ أبناءُ الحياةِ الاكرمونْ
فاليهمُ مني سلاماتُ الحنين
يا أمتي حكمَ الطغاةُ الاثمونَ بأنني لا لن أفيق
قالوا قذفناهُ الى سجنٍ عتيق
في السجن يقضي عمرَهُ مثل الرَّقيق
وأمرُّ من عيش الرقيق
هو لن يرى النورَ الطليق
سيظل عبداً للقيود ولا يفيق
سيظل في الزنزانة السوداء موثوق الزنود
«وزنْ» في أذنيه صلصلةُ الوعيد»
وصياحُ سجانٍ شديد
يسقيه من «كرباجه» حمَ الوعيد
يا أمتي حكمَ الطغاة الاثمون بانني لا لن أفيق
لن ألمحَ النورَ الطليق
يا ويحهم جهلوا بأنيَ مهجة النور الطليق
وأنا شعاعُ الفجر والشعب العريق
وأنا الحياة ومن زنودي يشرق الفجر الوريق
ولقد رأيتُ النورَ من سجني العتيق
وسمعت صيحات الرفاق الطيبين
عند المسير على رؤوس الاشقياء المجرمين
وسمعت زغردة العراة الزاحفين
فلسوف أمشي ... سوف أمشي والجياع
لندوس هامات الطغاة المجرمين
لنصافحَ الاحرارَ في آسيا على شطِّ المحيط
فهناك اخواني وأهلي والرفاق الطيبون
وهناكَ أبناءُ الحياةِ الاكرمون

ابراهيم جزائري – كفرياسيف

حفلة توزيع الشهادات في الناصرة كانت محكمة تدين سياسة دائرة المعارف

الناصرة – اقيمت هنا يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي حفلة في قاعة جمعية الشبان المسيحية لتوزيع الشهادات على خريجي المدرسة الثانوية في الناصرة لسنة ٥٨–٥٩ وذلك بعد أشهر عديدة من التأخير .

وقد تكلم في الحفله مدير المدرسه السيد ماجد فاهوم والاستاذ حبيب ديب حزان والطالبان فهد صباغ وسمير قدسي فحمل كلهم وزارة المعارف وبلديه الناصرة مسؤولية الهبوط في مستوى المدرسة .

وهاجم المدير وزارة المعارف لتغلقها كل سنة عن حضور حفلة توزيع الشهادات وطالب باصلاح بناء المدرسة الحالي وباضافة ابنية جديدة وتعرض في كلمته الى مشكلة السقوط في امتحانات البجروت فوضع المسؤوليه الاساسية والمباشرة على وزارة المعارف وقال ان مادة امتحانات البجروت التي كان يجب أن تكون جاهزة في مطلع السنة الدراسيه اخرتها وزارة المعارف (عن قصد) ولم يستلمها الطلاب الا بعد انتهاء الفصل الاول والثاني من السنة الدراسية وقبل اربعة أشهر فقط من موعد تقديم الامتحان

وتساءل : كيف يمكن أن يستعد الطلاب في مثل هذا الوقت (القليل) القصير ؟

وطالب بايجاد الاعمال للخريجين وباشراك الطلاب في البعثات التعليميه في الخارج .

وقد طالب الطالبان فهد صباغ وسمير قدسي ان تهتم البلديه بارسال عدد من الطلاب المتفوقين للدراسة على حسابها في الجامعه العبريه .

كذلك تحدث في هذه الحفله رئيس البلديه ونائبه فكالا المديح للحكومة وقال رئيس البلديه : ان هذه الحكومه هي حكومتكم ، منكم واليكم» (فيامرحبا يامرحبا ! !) وطالب بالتحلي بالصبر .

في صحف البلاد العربية

اسس صحيحة للجامعة العربية

كان على الجامعة العربية ان تبحث في دورتها الحالية تعديل ميثاق الجامعة العربية ... ولكن الجمود الذي طرأ عليها منعها من بحث حتى الامور الجوهرية الملحة التي عقدت الدورة من اجلها — قضية فلسطين وتحويل مياه الاردن

وكانت «النداء» اللبنانية قد عالجت قضية ميثاق الجامعة في مقال افتتاحي تحت عنوان الاسس التي يجب ان يبنى عليها ميثاق الجامعة قالت:

النداء

ليس من شك ان ميثاق الجامعة الذي وضع منذ ١٤ سنة اصبح ذا حاجة الى التعديل، فان البلدان العربية سواء التي اشتركت بتأسيس الجامعة وبوضع بروتوكول الاسكندرية، تلك التي استقلت حديثاً وانضمت اليها، كل هذه البلدان طرأت عليها تبدلات وتغيرات شملت نواحي هامة في حياتها السياسية والاقتصادية اصبح من الواجب اخذها بالحسبان واخضاع ميثاق الجامعة لمقتضياتها

ولكن الامانة العامة للجامعة العربية المؤلفة تقريباً من دولة واحدة، اي من العربية المتحدة، وعلى وجه الضبط من الاقليم المصري، الامانة هذه تطالب بالتعديل قصداً لضمان سيطرة، اقوى فاقوى لمصر تمكنها من التأثير على بقية الاعضاء.

لقد طالبت الامانة العامة بالغاء الحقوق المتساوية لدول الجامعة العربية وقالت بان يكون التمثيل بنسبة عدد السكان لكل دولة. وهذا الاقتراح، في حالة اقراره، يضمن السيادة المطلقة للعربية المتحدة على جميع اجهزة الجامعة، بينما الدول الصغرى، كليبيا ولبنان والاردن تصبح في الدرجة الثالثة وتفقد حق المساواة بالتمثيل الذي نص عليه ميثاق الجامعة الحالي.

ثم تقدمت حكومة مراكش باقتراح ينص على ان يتضمن التعديل الزام جميع اطراف الجامعة بالمقررات التي تتخذها اللجنة السياسية.

اما الاقتراح الصادر عن الامانة العامة، فان من شأنه ان يفرض على البلدان العربية التبعية للقاهرة، لانه، بحكم وضع مصر، كاكبر دولة عربية من حيث السكان، يعطي العربية المتحدة حق الاولوية، سواء في الوظائف العامة، ام التصويت. وبديهي ان تعديلا كهذا ترفضه لا الشعوب العربية وحسب، بل حتى حكومات البلدان العربية التي تشكو، باستمرار، هيمنة سلطات القاهرة على الامانة العامة التي لا تخطو خطوة، ولا تقول كلمة، الا بوحي منها او باستشدامها.

اما مشروع التعديل المراكشي القائل بالزام الجامعة بقرارات اللجنة السياسية او مجلس الجامعة، فلا يمكن قبوله. الا ان هنالك قضايا عربية عامة — سواء ما يتعلق منها بالموقف من الاستعمار او من اسرائيل المعتدية، او بالانماء الاقتصادي على النطاق العربي، اوما يتعلق منها بالموقف تجاه دعاة التوتر وعدم الانفراج ومسعري الحرب الباردة، او بالتضامن مع كل بلد عربي يناضل في سبيل حريته واستقلاله وكرامته، في مثل هذه القضايا يقتضي اتخاذ مواقف عربية موحدة وبدون ذلك تصبح الجامعة كناية عن جهاز بيروقراطي لرصف الاحاديث واتخاذ القرارات ليس الا.

وبعد ان تقول النداء انه لا يجوز الالزام بالقرارات التي تتخذها الجامعة وان لبنان واليمن تحفظتا في السنوات الاولى من الالزام لان هذا يفرض على الدول العربية قرارات لا ترضاها، قرارات قد لا تكون في مصلحة الكفاح الوطني في الفترة المعينة من مثل ضم لبنان الى الجمهورية المتحدة تقول:

يجب ان يطال التعديل مركز الجامعة، بما فيها الامانة العامة، فلماذا يكون هذا المركز محصوراً بالقاهرة ولماذا لا يكون في بلد عربي آخر، لماذا لا يكون في بيروت مثلا.

ان جعل القاهرة مركزاً دائماً للامانة العامة من شأنه ان يشل نشاط الجامعة، نظراً للمواقف التي وقفتها سلطات القاهرة من القضايا العربية التي افضت الى شق الصف العربي، وضرب تضامن البلدان العربية. فالعراق لن يأتي للقاهرة بعدما رأى ما رآه من حكامها، وتونس كذلك، ان مختلف الدول العربية لا تقدم بارتياح الى القاهرة، بل تفضل ان يكون مركز الامانة في بلد عربي آخر.

وتختم النداء مقالها بالقول يجب ان يتم التعديل بشكل ترتاح اليه جماهير الشعوب العربية التواقة الى المزيد من التضامن.

مواصلة طرد العمال العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — بطلب من سكرتير مكتب العمل بحيفا طردت السليل بونيه ٤ من عمال البناء العرب الذين كانوا يعملون في التخنيوم في النو شعنان.

وبطلب من سكرتير مكتب العمل ايضاً طردت دائرة الاشغال اثنين من الجنود المسرحين العرب من قرية البقيعة كانوا يعملون في نهاريا.

موجة جديدة من الغلاء تهدد الجماهير

القدس — لمراسل الاتحاد — حتى قبل أن تبدأ الكنيست في بحث مشروع الميزانية، فرضت الحكومة موجة جديدة من الغلاء عن طريق زيادة الرسوم الجمركية وضريبة الشراء.

وقدوصلت هذه الضريبة غير المباشرة على بعض المواد الضرورية الى نحو ١٠٠ بالمئة وكذلك فرضت الضريبه على مواد كانت محررة منها في السابق.

وبنسبة تتراوح بين ٨ و٧٥ بالمئة ارتفعت الرسوم الجمركيه على الجلود ومواد المطاط والورق على انواعه وعلى الالات الكهربائيه البيتيه وعلى مصابيح الكهرباء ومواد البلاستيك والاسمنت وغير ذلك. كذلك ارتفعت ضريبة الشراء بنسبة ٢٠ بالمئه على ماكينات الغسيل والاصباغ والمواد الكهربائيه ومواد البناء والواح الزجاج.

وحيال هذا ستترتفع اسعار البيوت والاثاث والاحذيه وكل الادوات الكهربائيه.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده المسؤول عن مداخيل الدوله شيرف، قال ان لجنة الوزراء الاقتصاديه هي التي قررت هذه الزيادة وان هذا الارتفاع، بالاضافة الى زيادة اسعار السجاير وما سيأتي من زيادات في الاسعار للمواد الاخرى سيدخل الى الدولة نحو ٣٠ مليون ليرة.

وفي الوقت نفسه قال مساعد شيرف، أريالي، ان هذه الزيادة لن تؤثر على جدول غلاء المعيشة الا بنصف نقطة.

اي ان الجماهير العاملة لن تعوض شيئاً عما ستفقده من هذه الزيادة التي ستكون عبئاً ثقيلا على الجمهور ونهباً قانونياً لامواله.

صندوق الصحافة الشيوعية وصلنا الى ١١٧٫١ بالمئة

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
حيفا	٨٩٣٫٣٠	١٥٠٫٣
تل ابيب - يافا	١٠٢٥٫٨٧	١٣٤٫٣
النقب	٩٣٫٤٠	١٢٤٫٥
القدس	٣٢٠٫٠٠	١١٦٫٤
الجنوب	٣٢٤٫٩٠	٩٠
السهل	٢٢٨٫٧٠	٧٠٫٣
الناصره	٢٠٠٫٠٠	٦٦٫٦
الجليل	١٣٠٫٥	٥٢٫٣
المثلث	٢١٫٣٠	٤٢٫٦
المجموع	٣٥١٤٫٥٢	١١٧٫١

في معرض بحث قوانين الاراضي في الكنيست يحذر النائب سنيه من التنكر لحقوق اللاجئين

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — احالت الكنيست على لجنتها المالية مشروعات قوانين الاراضي باكثرية الاصوات وبمعارضة الكتلة الشيوعية. وكذلك بمعارضة الحيروت الناجمة عن دفاع هذه الكتلة عن كبار ملاكي الاراضي.

وقد أعرب النائب الشيوعي موشه سنيه عن موقف الكتلة الشيوعيه بكلمة القاها اثناء النقاش.

وقال الرفيق سنيه، ان قوانين الاراضي المقترحه قد جاءت لاقرار، وابقاء، المضار الاجتماعيه والتمييز القومي المميزين لسياسة الحكومه فيما يتعلق بالاراضي. والواقع انه ليس هناك اي صحة فيما زعمه هرتسفلد (المباي) وحزان (المبام) وغيرهما من ان القوانين المقترحه تحقق مبدأ تأميم الارض.

ان الحزب الشيوعي يتمسك بالمبدأ القائل بأن كل الاراضي التي ليست في ملكية العاملين فيها يجب ان تكون ملكاً للشعب. ولكن القوانين المقترحة لا تعبر عن هذا المبدأ.

ففي المقام الاول بقيت الازدواجية في ملكية الارض، بين الدولة والكيرن كايميت. بل وبقيت الازدواجية بين دائرة الاراضي ودائرة تطوير الاراضي وفي الاولى اكثرية لممثلي الحكومه بينما في الثانيه توجد اكثرية لممثلي الكيرن كايميت. اننا نطالب بنقل اراضي الكيرن كايميت الى ملكية الدوله لتكون تحت اشراف دائرة واحدة خاضعه للكنيست.

وفند النائب الشيوعي المزاعم عن ان القوانين المقترحه تؤمن عدم بيع الاراضي. وقال صحيح ان هناك مادة في القوانين المذكورة بهذا الشأن ولكن هناك مادة أخرى تأتي بعدها مباشرة تبيح بيع الاراضي الى اشخاص خصوصيين والتجديد هو ان هذا كان في السابق يتطلب موافقة الكنيست اما بموجب القوانين المقترحة فلا ضرورة لذلك. ان حزبنا الشيوعي يطالب بأن تعطى الارض للعاملين فيها فقط.

واشار الرفيق سنيه ان ابقاء الاراضي في ملكية الكيرن كايميت يعني اضراراً اجتماعيه للمستوطنين. وذكر كيف ان المستوطنين (كما يعترف قران المباي نفسه) يدفعون أجوراً للارض تزيد عن قيمتها دون ان يمنحهم ذلك حقاً في ملكيتها.

وقال الرفيق سنيه لقد اعطت الحكومة الكيرن كايميت اكثر من مليوني دونم من الاراضي العربيه والان ينطبق عليها بند التمييز القومي الذي يحظر تشغيل العمال العرب في هذه الاراضي التي اخذت من العرب. فأي استقامة في هذا. اننا نطالب بالغاء بند التمييز هذا فوراً.

وهنا تحدث الرفيق سنيه عن المادة في القوانين التي تبيح للحكومة اعطاء الارض كتعويض لاولئك «القائبين» الموجودين في اسرائيل. وقال ان هذه المادة قد جاءت لابعاد احتمال اعطاء الارض كتعويض للاجئين العرب الذين سيعودون في المستقبل الى اسرائيل نتيجة لعقد الصلح او لاي تسوية دولية أخرى. وبهذا الصدد اقتبس النائب الشيوعي ما كان وزير الخارجية السابق موشه شاريت قد اعلنه في الكنيست من ان دولة اسرائيل مستعدة للموافقة على اعادة عدد معين من اللاجئين العرب في نطاق تسوية عامه وقد قال شاريت ان ذلك ان فقط اولئك الذين «جلودهم غليظة» يمكنه ان لا يتأثر من قضية مئات ألوف اللاجئين بل انه اضاف «وانا لا اتأمل اسوأة اسرائيل ولسياسيي اسرائيل ان تكون جلودهم غليظة».

• واضاف الرفيق سنيه يقول، وانا اعيد كلمات وزير الخارجية واحذركم من الانكماش في جلود غليظة ومن عدم رؤية الجيل الجديد المولود واني واثق من انه سيأتي اليوم الذي توافق فيه الكنيست على موقفنا الذي نقوله اليوم.

الكتلة الشيوعية تطلب [بقية]

ومسألة الباخرة «انجه توفت» قد اضافت فشلا سياسياً جديداً لبلادنا، وبقينا في عزلة تامه.

والسؤال هو، أثمة احتمال بان يكون مصيرنا مصيراً آخر اذا حاولنا حل قضية المناطق المجردة بقوة السلاح او حل قضية استغلال مياه الاردن؟ الجواب واضح، نستطيع ان نشبع هذه المنطقة او تلك بدماء ابنائنا، نستطيع ان نصبغ بالحمرة هذا النهر او ذاك بدماء ابنائنا، ولكن هذه القضايا لا يمكن حلها بطريق القوة.

واستطرد الرفيق ميكونس قائلا، ان شعب اسرائيل يريد السلام ولكن القوى المقررة في الحكومه وفي مقدمتها بن غوريون يتجاهلون كل ذلك، يتجاهلون ان سياسة القوة قد افلست من ناحية منطقية وعالميه. واضاف قائلا ان ذلك عمى سياسي ولا أمل لذلك في الاستمرار في الاوضاع الجديدة.

اننا على ثقة بان النزاع الاسرائيلي العربي يمكن تصفيته وان العلاقات الاسرائيليه العربيه يمكن تسويتها، ولكن بطرق السلام، واذا ترجلنا عن مركبة الحرب ووقفنا على ارض الواقع وفهمنا ان اعتراف العالم العربي باسرائيل يتطلب اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. ومثل هذه السياسة ستلقى تأييد الشرق وتأييد قوى كبيرة في الغرب وتفتح أمامنا الطريق الى شعوب آسيا وافريقيا والى المعسكر الاشتراكي الجبار.

ولهذا نتقدم باقتراحنا طالبين ان تبحث الكنيست وتأمر الحكومة باتخاذ الاجراءات الضرورية لتخفيف التوتر وصيانة الهدوء.

ورد بن غوريون بكلمة موجزة قال فيها ان هذه القضية في ابحاث لجنة الخارجيه والامن ولا ضرورة لبحثها في الكنيست وطلب حذف الاقتراح. فارتفعت ايدي الكتل الائتلافية تؤيد بن غوريون وباكثرية الاصوات أسقط اقتراح الكتلة الشيوعيه.

التهريج والتهويش عن جماعة الارض يهدفان الى تضليل الرأي العام

حيفا - مكتب الاتحاد - بعد ان قام البوليس بتفتيش بيوت عدد من «جماعة الارض» وتوقيفهم لمدة ٤٨ ساعة؛ اطلق سراحهم بعدها بالكفالة، اسندت اليهم ثلاث تهم وهي اصدار جريدة خلافا لقانون المطبوعات ولقانون الدفاع (تهمتان) ونشر مواد ذات صبغة سياسية خلافا لقانون الطوارىء.

وكان من بين الذين اوقفوا واسندت اليهم هذه التهم السادة منصور كردوش، توفيق سليمان (من الناصرة)، حبيب قهوجي، زكي دياب (من حيفا)، محمود سروجي (عكا)، والطالبان الجامعيان الياس معمر وصبري جريس.

وعلى الرغم من ان التهم التي اسندت الى «جماعة الارض» هي التي ذكرت أعلاه، فقد قامت الصحافة المرتبطة بالاوساط الرسمية وبايحاء منها بنشر انباء مثيرة من مثل «الاشتباه بوجود علاقة بين جماعة الارض وبعض الجهات الاجنبية في الخارج ومصادرة مستندات ومقالات كثيرة معدة للنشر وصفت بانها خطيرة».

لقد هدفت السلطات من وراء مثل هذه الاقوال تضليل الرأي العام الاسرائيلي ليقبل ادعاء السلطة بوجود أخطار كبيرة تهدد الأمن بين العرب وليصمت على خرقها الفاضح لحرية الرأي والنشر.

فالتهم كلها تقوم على قوانين انتدابية وضعت لكبت حرية الرأي السياسي وليس لها أي علاقة بأمن البلاد.

ان هذه الاجراءات الادارية التعسفية التي تنتهجها الحكومة، وهذا الاسلوب التهريجي التحريضي في نشر هذه الانباء لتثير الاستنكار والاحتجاج لدى الراي العام الدمقراطي.

بدأت محاكمة اهرون كوهن

حيفا — بدأت اليوم محاكمة اهرون كوهن احد زعماء المبام وصاحب الكتب التاريخية التي تعالج التاريخ العربي بتهمة الحصول على معلومات تتعلق بأمن الدولة وايصالها الى وكيل دولة اجنبية.

وقد طالب اهرون كوهن عن طريق محاميه ان تكون المحاكمة علنية واقرت المحكمة طلبه .. كما طالب برد الدعوى نظراً لخرق القانون الذي ارتكبته النيابة بعدم تقديمها مواد الاثبات في الوقت المحدد، وستبت المحكمة في هذا الطلب اليوم، الجمعة.

مداولات الجامعة العربية «تثمر» .. «لجنة جديدة»!

القاهرة — «اثمرت» دورة الجامعة العربية التي افتتحت في ٨ شباط في القاهرة عن لجنة ثلاثية تألفت من مندوبي الجمهورية العربية المتحدة والاردن والعربية السعودية «لدراسة» ... القضية الفلسطينية! وكان هذا القرار هو المخرج لتلك المداولات المغلقة الطويلة التي لم تستطع ترقيع مواقف الاردن والعربية المتحدة من قضية فلسطين.

وقد تقرر ايضاً ترك الدورة مفتوحة كما حدث بعد اجتماع الدار البيضاء في نهاية العام الماضي، حتى ٢٣ آذار القادم.

اما قضية تحويل مياه نهر الاردن التي وصفت بالخطر قضية منذ الحرب الفلسطينية فقد تركت بدون حل.

وعقدة العقد التي جمدت المباحثات وافشلت الاتفاق كانت «الكيان الفلسطيني».

ان وضع القضية الفلسطينية وبحثها على ضوء اصرار وفد الجمهورية العربية المتحدة على اقامة «جيش فلسطيني»، ورفض الوفد الاردني هذا الموقف وما رافق ذلك من خلافات وعدم اتفاق لا يضعف فقط ثقة الشعوب العربية في سياسة هؤلاء الحكام تجاه القضية الفلسطينية وانما تتجسم فيه مناورات للتهرب من اتباع السياسة المجربة في خدمة قضية الشعب العربي الفلسطيني وهي في مقاومة لا هوادة فيها للاستعمار الامريكي البريطاني واعوانه وفي التخلي عن طريق المهادنة والمساومة التي يسلكها اليوم ايضا حكام الجمهورية العربية المتحدة فهذا هو الطريق الذي يطلبه الشعب العربي الفلسطيني للتوصل الى حقوقه.

والواضح ان هذا الخلاف لم يكن اكثر من خلاف «عائلي» فالجمهورية العربية المتحدة لم تر فيه مثلما كانت ترى في الماضي امراً يصدر عن سياسة الاردن الموالية للاستعمار.

فكيف تستطيع ذلك وقد سار حكام العربية المتحدة انفسهم شوطاً في مهادنة الاستعمار.

الحيروت هو نسخة سيئة

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

سبيرلين، مفسراً امتناع حزبه عن التصويت فقال ان اقوال بيفن اخطر من اقوال بن غوريون واضاف: هذا مع ان اقوال بن غوريون لا تحظى بقبول كتلة الصهيونيين العموميين.

من كلمة سنيه

وتكلم النائب الشيوعي، موشه سنيه، فقال، لقد اعترف رئيس الحكومة في اقواله بان في قلوب العرب شعوراً بالظلم له مبرر، فللعرب مطالب مشروعه واكثر من ذلك فانه قد اعترف بانه يعمل خلافاً للعمل.

فجاءت كتلة الحيروت تقول: لماذا قلت ذلك؟ لماذا فضحت ذلك امام غير اليهود، لماذا منحت الاعداء سلاحاً؟

ولكننا نحن الشيوعيين لنا موقف آخر. لماذا تنتهج حكومة بن غوريون خلافاً للعمل؟ لماذا تسن وتنفذ قوانين موجهة ضد العرب ثم يعتبر رئيس الحكومة ان خرق هذه القوانين امر انساني جداً ومفهوم جداً؟ لقد ظهر بن غوريون وكأنه يُبرر العداء بين الشعوب ومن الجانب الاخر من الحدود ترتفع اصوات عداء ضد كيان اسرائيل: «عداء حيال عداء». ان هذا التعبير ليس لي وانما هو من اقوال وزير اسرائيلي، اقوال القائد العام السابق في اسرائيل.

وذكر الرفيق سنيه ان العداء بين الشعوب وسلب حقوق الاخرين واستخدام القوة هي ما يرشد السياسة الرسميه للحكومة بزعامة بن غوريون. اننا نشجب هذه السياسة. ونحن نشجبها من اي جانب كانت، من جانب حكام اسرائيل او من جانب حكام عرب معينين. وشعار القضاء على اسرائيل هو شعار فاشل. فدولة اسرائيل لن يقضى عليها والحقوق العادلة والمشروعة لا يمكن الغاؤها. وقيام اسرائيل وحقها في التطور لا يتناقض مع الحقوق القومية العادله للشعب العربي الفلسطيني ولحق اللاجئين العرب الذي لا يمكن الغاؤه ايضاً.

ان النزاع الاسرائيلي - العربي لن يسوى بتصفية طرف لطرف آخر، وليس في وسع اي امر عسكري ان يسوي هذا النزاع والتسوية الوحيدة للنزاع الاسرائيلي العربي هي بالاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعة لكلا الشعبين وهنا ضرورة تاريخية ستتحقق.

وحيال سياسة سلب حقوق الاخرين والعداء والحرب، نرفع نحن الشيوعيين امام الكنيست وامام الشعب سياسة أخرى، سياسة الاعتراف المتبادل بالحقوق والاتفاق والسلام.

ان الحيروت ليست سوى نسخة سيئة جداً، للعنصرية والعسكرية، نسخة عن تلك السياسة التي ينتهجها بن غوريون ولهذا فنحن لن نؤيد اقتراح الحيروت.

تهانينا الحارة

رزق رفيقنا نمر مرقس وزوجته نبيه مولودة أسمياها.

نرجس

نهانينا وتمنياتنا النرجس بحياة مديدة والسلام يخيم على ربوع بلادنا والعالم

لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

لجنة الشبيبة الشيوعية الناصرة